

الدرس 21 / شرح منظومة أشعة الأنوار / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى من والاه. اللهم اغفر لنا وشيخنا والحاضرين نقض الاسلام وارتد واعتدى وزاغ من السمحاء فليشهد من ذاك شرك في العبادة في العبادة ناقض كذبح لغير الله الواحد المتفرد كمن كان يغدو - 00:00:00 للقباب بذبحه والجن والجن فعل المشترك المتمرد فعل فالمشترك المشترك المشترك المتمرد وجاعل بين بين الله بغيها وبينه وسائط يدعوه فليس بهتدي ويطلب منهم بالخضوع شفاعة الى الله الى الله والزلفة لديه ويجهدهي - 00:00:30 الحمد لله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين يقول الشيخ سليمان رحمة الله تعالى في منظومته يقول فقد نقض الاسلام وارتد واعتدى وزاغ عن السمحاء فليشهد - 00:01:02 اي من فعل الافعال التي ستأتي ويقع فيما سيذكره من النواقض فقد نقض الاسلام وسمي الناقض ناقض لانه يحل ما ابرم يحل ما ابرم فكان العقيدة عقد تتعلق بالقلب واللسان فاذا اتي - 00:01:28 بما يخالفها فقد نقضها وحل العقد التي اضرتها ونواقض الاسلام تتعلق بالقلب وتتعلق بالافعال وتتعلق بالاقوال وهذا الذي عليه اهل السنة ان نوافد الاسلام هي ان يفعل ما ينافق سبب دخوله فيه - 00:01:58 فكما ان الايمان يدخل العبد فيه بالقلب والقول والجوارح كذلك ايضا النواقض تكون بالقلب والقول والجوارح ولا نقول كما تقول الجهمية ان مرد الكفر الى الاعتقاد او ما يزيد بعضهم في جمع بين الاعتقاد فيقول هو الكذب والجحود - 00:02:24 ويحصر التكفير على ما يقوم القلب وان افعال العباد او الافعال التي يفعلها العبد لا يكفر بها بسبب فعلها وهذا لا شك انه غير صحيح وان هذه عقيدة المرجئة فالمرجئة عندما قالوا ان الايمان هو التصديق - 00:02:53 جعلوا نوافذه التكذيب والجواهلات المرجى لما جعلوا الايمان المعرفة جعلوا نوافذه الجهل والجحود واما اهل السنة فجعلوا الامام مركب من الاعتقاد والقول والافعال يجعل ايضا نوافذه تتعلق بهذه اي تتعلق بالاعتقاد - 00:03:13 وتنطبق بالقول وتتعلق بالافعال ولذا ذكر شيخ الاسلام في نوافذه العشرة لانه لم يرد لم يرد الحصر وانما اراده تعالى ان يذكر المثال لهذه النواقض فذكر ما يتعلق بالعقيدة وذكر ما يتعلق بالاقوال - 00:03:36

وذكر ايضا ما يتعلق بالافعال فيما يتعلق بالاعتقاد ما ذكره ان يعتقد ان احدا هديه اوسع اكمل من هدي محمد صلى الله عليه وسلم اول يعتقد ان احدا يمكنه يمكنه - 00:03:58 دخول الجنة من غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم. هذا يتعلق بالاعتقاد ويدخل في هذا اعتقاد ان الصلاة غير واجبة وان الصيام

غير واجب وما شابه ذلك ومن جهتي الاقوال ذكر الاستهزاء - 00:04:15

وهي قال تعالى قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتبر قد كفرتم بعد ايمانكم. مع ان هؤلاء عندما استهزأوا لم يعقدوا بقلوبهم وانما قالوا يا رسول الله انا هو حديث الركب - 00:04:33

لقطة وعنا على الطريق فانزل الله لا كفرتم بعد ايمانكم. فهذا من جهة الاقوال وايضا من جهة الافعال يدخل فيها الاستهزاء ويدخل فيه ايضا السحر وتعاطي السحر من نوافذه من نوافذ الاسلام. ولذا قال رحمة الله تعالى في هذه المنظومة فقد نقض الاسلام وارتد - 00:04:49

اي ارتد عن الاسلام وارتد على عقبيه واعتدى بکفره وضل وزاغ لان طريقة الدين وطريقة الشريعة طريقة واضحة وبينه وطريقة بلجة وطريقة سمحاء وطريقة ليها كنهارها لا يزبغ عنها الا هالك - 00:05:17

وزاغ عن السمحاء اي ليس في دين الله عز وجل ما يدعو الى ارتكاب ما ينافيه فالدين قائم على السماحة وعلى اليسر وعلى موافقة الفطر والعقول وليس في شرع الله عز وجل - [00:05:44](#)

امر ينافي العقل او ينافي الفطرة بل شريعة ربنا سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنفية السمحاء فهي سمحاء وهي حديثة قال فليشهد اسلامه بعد كفره - [00:06:07](#)

وهذا دليل على ان من امتد فانه يفعل ما يدخله في الاسلام او يفعل ما اخرجه من يفعل الامر الذي اخرجه من الاسلام فان كان كفره باعتقاد لا بد ان يصح اعتقاده - [00:06:34](#)

وان كان كفره بقول لا بد ان يتوب من قوله ويقول قولنا يخالف القول الذي كفر به وان كان كفره بالجحود لا بد ان يعتقد ويقر بوجوب ما جحده وهكذا فليشهد اسلامه قبل ايمانه ولبيته - [00:06:53](#)

شهادة يجدد فيها اسلامه قال فمن ذاك؟ اي من نواقض الاسلام وهي اول نواقض من نواقض فهو اعظم ناقض واكثر فناقض واسع ناقض يقع فيه الخلق من ذاك فمن ذاك شرك في العبادة ناقض - [00:07:11](#)

كلب لغير الواحد المتفرد وهذا مثل او نظم ما ذكره شيخ الاسلام في نواقض العصر ذكرها شيخ الاسلام قال الشرك بالله. وذكر منه الذبح لغير الله عز وجل - [00:07:33](#)

الا ان الشيخ هنا خص الشرك هنا في توحيد الالوهية والشرك بالله اوسع الشرك بالله اوسع ليدخل في توحيد الالوهية يدخل في توحيد الربوبية يدخل في توحيد الاسماء والصفات الشرك بتوحيد الربوبية وان تعتقد ان مع الله خالق او رازق او مدبر او محي او مميت - [00:07:52](#)

او ان الله له شريك في افعاله فهذا شرك الربوبية وشرك في اسماء الله وصفاته ان يجعل اسماء الله التي لا تليق الا به تجعلها للمخلوق او تساوي صفات الخالق بالمخلوق او صفات المخلوق للخالق - [00:08:14](#)

وايضا شرك بالله عز وجل حيث شرك غير الله مع الله فيما هو من خصائص له نقول الشرك هو مساواة المخلوق بالخالق فيما هو من خصائص الخالق سواء في الروبية - [00:08:35](#)

سواء في الالوهية سواء في الاسماء والصفات واعظم هذه الانواع كثرة ووقوعا هو الشرك في توحيد الالوهية ولذا رسول الله صلوات الله وسلامه عليهم باليد النوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم لم يأت احد منهم - [00:08:49](#)

بامر الناس ان يقروا بان الله هو الخالق او ان الله هو الرزق او ان الله هو المدبر. بل كما اخبر ربنا سبحانه وتعالى ولئن سألتم من خلق السموات والارض ليقولن الله - [00:09:10](#)

فهم يقرؤن بان الله هو الخالق الرزق المدبر وانما كانت دعوة الانبياء والرسل دعوة الرسل والانبياء ايضا من لدن نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى - [00:09:22](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فدعوة الرسل جميعا هو توحيد الله في الهيته لان توحيد الله امر استقرت عليه الفطر بص به جميع الطوائف الا من كابر وعائد - [00:09:37](#)

كالدهريين وكالطبايعيين وكالشيوعيين وبعض مشركي العرب اهؤلاء قالوها تكبروا والاهم في قراره انفسهم مقرون. ان الخالق هو الله وصور الشرك في الالوهية كثيرة جدا ولكن ذكر الشيخ بن عبد الوهاب في نواقضه مثل الذبح لغير الله عز وجل - [00:09:57](#)

فالذبح لغير الله شرك من جهتين اما من جهة باهلاله او من جهة نقص او من جهة استعانته فقد يذبح باسم الله ويريد بها غير الله وقد يذبح لله ويستعين بغير الله - [00:10:25](#)

الا ان هذا شرك الروبية الذي هو الاستعانة والاهلال لغير الله شرك في الالوهية الذي يذبح باسم الصليب ويريد بها وجه الله نقول هذا اشرك؟ روبية والذى ذبح باسم الله واراد بها غير الله شرك - [00:10:45](#)

الالوهية وكلاهما مشرك خارج من دائرة الاسلام فالذبح انواع الذبح انواع منه ما هو واجب ومنه ما هو مستحب ومنه ما هو مباح ومنه ما هو مكروه ومنه محرم ومنه ما هو شرك - [00:11:06](#)

ولا شك ان كل شرك محرم لكن دون الشرك المحرم فالمحرمات من يذبح رباء وفخرا واسرافا هذا محرم واما الشرك فهو من يذبح
لغير الله عز وجل. وقد ذكر الشيخنا - [00:11:26](#)

في مثال هذا الذي ذكره فمن ذاك كمن ؟ قال كذبح لغير الواحد المتفرد كمن يغدو للقباب بذبحه. اي للقبور وعبر عن القباب لأنها امكنته
الاضرحة التي تعظم فكانت القبور تعظم ويعرف او يعرف تعظيمها ببناء القباب عليها - [00:11:44](#)

فيأتي هؤلاء الجهلة ويذبحون تقربا لاصحاب القباب وقربة لهم وهذا يعني قد عندما تكون فطرة الانسان سليمة ويكون على توحيد
صحيح بيستنكر مثل هذا الفعل. بل قد يصل به الحال لا يصدق - [00:12:11](#)

ان هناك من يذبح لغير الله ويعظم هذا وحق له ذلك. فهذا ما دلت عليه الفطر السليمة والنصوص والنقول لكن هذا الامر هذا الامر
كثير. بل وقفت على من يذبح لجبل - [00:12:32](#)

يذبح بجبل واذا وقفت على من يذبح لحجر وكثير منهم يذبح للاولياء من الفقراء والدراويس ويتقربون بها لغير الله عز وجل بل منهم
من يذبح للجن واذكر ان رجلا اقام مشروعه - [00:12:50](#)

خوف بالجن فقاله احدهم اذبح للجن ينصرفون عنك فذبح ذبيحة للجن ولم يسمى الله عليها فاشترك من جهة استعانته واشرك من
جهة الهيته ومع ذلك فما زادوهم الا رهقا على كل حال نقول الذبح عبادة - [00:13:15](#)

تصرف لله عز وجل واما ما يجعل يقوله بعض الناس ويحتاج على الموحدين بانكم تذبحون للظيفان وتقولون هذه الذبيحة لك فهذا لا
يذبحها تقربا من بارقة دمها وانما يذبحها له من جهة اكرامه باللحام الذي سياكله - [00:13:39](#)

والا هو عندما يذبح يذبح مسميا لله عز وجل يريد بهذا اطعام هذا الضيف او اكرامه. وان ثم قال الذبيحة ذبحتها لك اي ذبحتها لتأكلها
انت واكراما لك فهذا لم يذبح عبادة يتقرب بها ذلا وخصوصا لهذا المذبوح له - [00:14:05](#)

ولذا نقول من ذبح على وجه الذل والخضوع والتعظيم للمذبوح له فانه يدخل في دائرة الشرك اما اذا ذبح له من باب ان يأكل ويطعم
فهذا من باب الضيفان ويبقى اما انه مستحب لانه من كمل فليكرم ضيفه - [00:14:24](#)

واما ان يكون مباحا من باب ان يطعم اضيفه وهو يريد بذلك ان يسلم من تنقصهم له واحتقارهم له فهذا ليس له الا ما نوى قال كما
ان يغدو للقباب ذبحه وللجن - [00:14:40](#)

فعل المشرك المتمردين وهذا هو فعل المشركين كانوا يذبحون للجن ويذبحون للاولياء كود وسوانع واللات والعزي ومناة وغيرها كانوا
يذبحون لها من دون الله عز وجل ولا يضل الظال ان هذا الذبح انتهى بل - [00:15:01](#)

الى الى وقت قريب كانت هناك مذابح عند قبور الاولياء بل قبل ما يقارب عشرين عاما وقفت على قبر به مزار وبه طواف وبعد
و عند نهاية الطواف يوجد مذبح - [00:15:21](#)

يذبحون فيه القرابين تقربا لهذا الميت على الطريق النقشبندية نسأل الله العافية والسلامة. على كل حال الذنب لغير الله على وجه
التعبد هو من الشرك الاكبر. المخرج من دائرة الاسلام - [00:15:45](#)

نقف على آآ قوله وعلى قوله وجاعل بين الله بغيها وبينه وسائل هذا الناقد الثاني وهو ان يجعل بينه وبين الله وسائل يدعوههم
ويرجوهم من دون الله عز وجل. والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم محمد - [00:15:59](#)